

## كردستانيات

• وديع غزوان

### الملفات والقضاء وما بينهما

من حق العراقيين جميعاً ان يفخروا بصبرهم الكبير على ما فعله سياسيون ركبوا موجة احداث ما بعد ٢٠٠٣ فصاروا نجوماً لقضائيات وقادة وشخصيات عامة، والانكى انهم نصبوا انفسهم اوصياء على الشعب.. ومن حق العراقي ان يصرخ رافضاً كل سلوكيات هؤلاء فسادهم واستخدامهم الديمقراطية والانتخابات بما يتناسب وأهواءهم.. بعد كل تلك السنوات من حقه ان يرفض كل هؤلاء بالجملة لانهم اعتاشوا على معاناته وعلى افتعال الازمات يومياً فصرنا لا نخرج من محنة حتى يدخلونا في اخرى اشد منها وطأة والماء.. لن نسعى احداً فالجميع يتحمل وزر ما يحدث بهذا الشكل او ذاك، وان يقفوا تحت طائلة المحاسبة لاستهانتهم بالعملية السياسية وتنشيطها وتلاعيبهم بمصالح الوطن والمواطنين.. لم يعد غريباً ان نسلم من كل هؤلاء الغربيين تلك الكلمات الزائفة عن مصلحة العراق وشعبه، في وقت هم ابعد الناس عنهما واكثرهم ايداء فالجميع يرفع لواء مصلحة العراق لكنهم فرضوا علينا اوضاعاً شاذة لا تستقيم مع الحد الادنى من تطلعاتنا.. خلطوا الاوراق واعتادوا ان يعتاشوا على الازمات ويستفيدوا منها دون حساب للصالح العام.. هكذا هم في كل مرة وربما ما يحدث هذه الايام من تداعيات، من ابرزها موضوع الاتهامات الموجهة الى نائب رئيس الجمهورية، لا يفصل عن جملة المسارات الخاطئة للعملية السياسية، لكنها تختلف عن سابقتها انها الان تتعلق بالقضاء ونزاهته ومدى حياديته في النظر في عشرات الالاف من القضايا المتقلة المطروحة عليه والتي سبق ان اثبر بشأنها الكثير من الملاحظات خاصة ما يتعلق بملف المعتقلين المُسيّس والمخبر السري وتأخر اطلاق سراح العديد ممن أثبت القضاء براءتهم. مواضيع الفت بظلالها على القضاء رغم ان الكثير منها خارج اختصاصاته.. ما يحدث ليس بالهين خاصة انه تزامن مع الانسحاب الاميركي الذي كنا نتعمق ان يكون مناسبة للملة الشمل الوطني، ومع ذلك فهي فرصة للقضاء ليؤكد قناعتنا بانه اكبر واسمى واطهر وانقى من خلافات السياسيين ومصالحهم، قد لايهم السياسي يمثل هذا الموضوع لقصر فهمه، ولانه اعتاد الاتكاء على حزمه وتكلمته، غير اننا لا ملانا لاننا غير القضاء فهو الذي يضمن تطبيق القانون ويرسخ قيم العدالة، وليس هناك من نظام سياسي يمكن ان يدعي الشرعية، دون وجود قضاء قوي وحيادي ينظر الى الجميع بعين واحدة.

في ضوء ذلك فان ما يجري امتحان كبير للقضاء الذي نعتقد انه اتقى واطهر واسمى من كل الخلافات السياسية.. المؤلم ان رئيس الوزراء نوري المالكي ، ويعد كل الذي حدث ، قصده معروف، بالكف عن بعض التصرفات وخاصة اعمال القتل والتخريب مهدداً اياهم بأنه سيرفض ملفاتهم على القضاء والاسئلة التي تطرح نفسها هل مثل تلك الملفات الجرمية تحتمل التأجيل؟ وما هو الغرض من اخفائها كل هذه الفترة؟ ولصالح من؟



طلب رئيس الوزراء المالكي في المؤتمر الذي عقده امس حكومة الاقليم بتسليم الهاشمي للقضاء في بغداد وفي حالة عدم استجابتهم للطلب فان العلاقات بين اربيل وبغداد ستتأثر سلباً.

الرئيس طالباني أصدر بياناً جاء فيه ، أن التطورات الأخيرة جاءت سريعة وانتقد عدم التشاور والتخاير معه بشأن إصدار مذكرة إلقاء القبض على الهاشمي وعدد من أفراد حمايته ونوه إلى أن الأمر ليس مباشرة مركز الرئاسة وهيئته ومكانته. وطرح أن رئيس الجمهورية أكد أيضا على ضرورة احترام تخصص القضاء العراقي وعدم التدخل في شؤونه أو الطعن في قراراته. تعابير مشابهة وردت في بيان رئيس إقليم كردستان مسعود برزاني حيث لاحظ أن الطريقة التي تمت بها معاملة نائبي رئيس الجمهورية خضير الخزاعي وطارق الهاشمي في مطار بغداد كانت غير مسؤولة وغير لائقة وغير مقبولة تماما، حسب البيان.

برزاني نوه إلى أن هناك دوافع سياسية وراء الاتهامات الموجهة إلى نائب الرئيس ودعا إلى عدم استغلال الجانب الكردي لتهدئة الأمور ونفى علمه بمبادرة للرئيسين طالباني وبرزاني .

وطني أحد المتطلبات الضرورية الأنية. وأكد الجانبان تواصل التنسيق فيما بينهما، وتقرر بهذا الصدد تشكيل لجنة مشتركة للحوار والتباحث مع الأطراف المختلفة وصولاً الى طريق حل مناسب.

وكانت أزمة التجاذبات السياسية قد انتقلت من بغداد الى إقليم كردستان الذي شهد منذ ثلاثة أيام حراكا سياسيا تمثل بمجيء قيادات مهمة في القائمة العراقية ممثلة برئيسها الدكتور إياد علاوي ونائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك ووزير المالية رافع العيساوي ، وانعقدت اجتماعات مشتركة على خلفية اندلاع الخلافات اثر أمر إلقاء القبض على طارق الهاشمي بتهمة دعم ومساعدة بعض اعضاء حمايته ومكتبه إذ اعترف المقبوض عليهم بدور ما للهاشمي . الاجتماعات تواصلت من السليمانية الى اربيل ترافقت مع عقد مؤتمر صحفي للهاشمي في صلاح الدين حول الاحداث وتصاعد لهجة المعارك الاعلامية والاتهامات المتبادلة بين اقطاب العراقية وقيادات دولة القانون تحديدا ، ورغم وصول وفد من التيار الصدري الى اربيل في محاولة للملمة الموضوع الا ان الأزمة مازالت تشهد تصاعدا ، تمثل في

لهذه الأزمة. وفي سياق الجهود المبذولة في الاقليم لحل الأزمة استقبل رئيس الاقليم في صلاح الدين وفداً رفيعاً من التيار الصدري برئاسة الشيخ صلاح العبيدي المتحدث باسم السيد مقتدى الصدر. وقدم الوفد خلال اللقاء نسخة من مبادأة مقتدى الصدر للرئيس بارزاني المتعلقة بالمعهد الوطني، وطرح رئيس الاقليم وجهة نظره إزاء المبادرة وأعلن أن حماية الأمن والاستقرار وتطبيع الأوضاع في البلاد هي من صلب مسؤولية الجميع ما يحتم أن تتعاون الأطراف والقوى السياسية في قطع الطريق أمام تآزمها، موضحاً أن الحل الوحيد والأفضل لعموم المعوقات والخلافات يتجسد في اللجوء الى تهدئة الأمور والحوار الصريح مع ضرورة فسح المجال أمام القضاء لاتخاذ نهجه القويم إزاء أية مشكلات أو خلافات بين الأطراف السياسية، وأكد سيادته على التنسيق والتوحيد بين وجهات النظر كافة إزاء المسائل وقبل طرحها.

كما نوه بارزاني الى أهمية الالتزام بالدستور والشراعة الحقيقية وأعلن عدم جواز اتباع التخرد في اتخاذ القرارات المصرية واعتبر سيادته عقد مؤتمر

لهذه الأزمة. وفي سياق الجهود المبذولة في الاقليم لحل الأزمة استقبل رئيس الاقليم في صلاح الدين وفداً رفيعاً من التيار الصدري برئاسة الشيخ صلاح العبيدي المتحدث باسم السيد مقتدى الصدر. وقدم الوفد خلال اللقاء نسخة من مبادأة مقتدى الصدر للرئيس بارزاني المتعلقة بالمعهد الوطني، وطرح رئيس الاقليم وجهة نظره إزاء المبادرة وأعلن أن حماية الأمن والاستقرار وتطبيع الأوضاع في البلاد هي من صلب مسؤولية الجميع ما يحتم أن تتعاون الأطراف والقوى السياسية في قطع الطريق أمام تآزمها، موضحاً أن الحل الوحيد والأفضل لعموم المعوقات والخلافات يتجسد في اللجوء الى تهدئة الأمور والحوار الصريح مع ضرورة فسح المجال أمام القضاء لاتخاذ نهجه القويم إزاء أية مشكلات أو خلافات بين الأطراف السياسية، وأكد سيادته على التنسيق والتوحيد بين وجهات النظر كافة إزاء المسائل وقبل طرحها.

كما نوه بارزاني الى أهمية الالتزام بالدستور والشراعة الحقيقية وأعلن عدم جواز اتباع التخرد في اتخاذ القرارات المصرية واعتبر سيادته عقد مؤتمر

□ السليمانية - أربيل / المدى

يواصل رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني مساعيهما لحل الخلافات بين اطراف العملية السياسية واجراء اللقاءات مع مختلف الكتل من اجل تهدئة الاوضاع والاحتكام للدستور والقانون من اجل التوصل الى نتائج تخر عن حلول تحقق مصالح العراق وشعبه .

فقد استقبل رئيس الجمهورية جلال طالباني، في السليمانية الامين العام للاتحاد الاسلامي الكردستاني صلاح الدين بهاء الدين ،وجرت خلال اللقاء مناقشة الاوضاع الراهنة في البلاد، حيث سلط الرئيس طالباني الضوء على جهوده واتصالاته المستمرة خلال التفاوض الاخيرة بغية عدم توسيع الخلافات وتصعيد الاوضاع.

واوضح طالباني انه من خلال اتصالاته مع القادة والرموز السياسية الوطنية في الايام الماضية لاحتواء الأزمة لمس منهم كل الدعم والتضامن من اجل ردم الهوة بين الفصائل السياسية واللجوء الى التهدئة والتريث في اصدار القرارات،واكد: ان السنة الجديدة ستكون ان شاء الله سنة العمل بالنهج الجديد وبالروح الجديدة.

من جانبه شكر صلاح الدين بهاء الدين الرئيس طالباني على حسن الضيافة والاستقبال، داعيا الى مواصلة هذا الدور الوطني والدستوري، مبدياً استعداد الجميع للعمل تحت رعايته من اجل حل الخلافات لكونه رمزا سياسيا وفي موقع سيادي ومحور علاج المشاكل ، مؤكدا: ان الرئيس طالباني قدم دورا مهما وحاسما في جميع المراحل وسوف يقدم في هذه المحطة السياسية دورا اكبر لكونها اكثر مصيرية وحساسية.

كما استقبل رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في صلاح الدين نائب رئيس جمهورية العراق السيد طارق الهاشمي وتباحثا معاً في آخر التطورات السياسية وألقيا الضوء على الأزمة السياسية التي تعصف منذ ايام بالعملية السياسية في العراق.

و أكد الجانبان ضرورة تطبيع الوضع والتعاون بين عموم الأطراف السياسية العراقية وعقد مؤتمر وطني كطريق حل

## مأدبة عشاء على شرف البعثات الدبلوماسية في أربيل بمناسبة الميلاء

مسؤول العلاقات الخارجية في حكومة الاقليم كلمة رحب بها بالضيوف الكرام وأعرب عن سعادته حيث قال " يسرني اليوم أن أشارككم في هذه الأمسية باستقبال أعياد الميلاء وبمناسبة حلول العام الجديد، وبهذه المناسبة يمتنئ أصدقائنا في المجتمع الدولي لعملهم الدؤوب والجدى في إقليم كردستان".

كما أعلن أن حضورنا في هذه الأمسية دليل على ثقة وعلاقات الصداقة لإقليم كردستان مع المجتمع الدولي والذي يهدف إلى بناء مستقبل أفضل لشعبنا، وبهذه المناسبة أتقدم بالشكر والتهنئة نيابة عني وعن رفاقي في حكومة الاقليم للحضور بمناسبة حلول العام الجديد.

كما أعرب الضيوف الكرام عن سعادتهم لموقف حكومة الاقليم، متمنين عاليا دور حكومة الاقليم في تقديم التسهيلات كافة لعملهم في الإقليم من أجل الاهتمام بالعلاقات الثنائية مع المجتمع الدولي.

هذا وتخلت الأمسية نشاطات فنية ومقاطع موسيقية وقدم عدد من الأغاني الكردية والأجنبية التي نالت إعجاب الحضور.

حكومة إقليم كردستان مأدبة عشاء على شرف ممثلي بعثات الدول الأجنبية وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في أربيل و مندوبي الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في الإقليم وبحضور عدد من الوزراء في حكومة الإقليم ومحافظ أربيل ومسؤولين عن المنظمات والمراكز الثقافية. وفي مستهل المراسيم قدم فلاح مصطفى

□ أربيل / المدى

بمناسبة أعياد الميلاء وحلول العام الميلادي الجديد أقامت دائرة العلاقات الخارجية في

شركة ريبير كويك للانترنت الواسعة الانتشار في إقليم كردستان اغلقت خطوطها في محافظة السليمانية، ونقلت الصحيفة عن مدير الشركة (شوكة عزة) قوله ان السلطات في المحافظة اغلقت خطوط الشركة بشكل غير متوقع بالرغم من ان الشركة مرخصة من قبل حكومة الاقليم. واضافت الصحيفة ان الشركة متهمه حسب معلوماتها بان هناك جهازاً أمنياً يجردها، فيما أوضحت المحافظة ان الاجراء تم على اساس تقرير مديرية الشؤون الداخلية، فيما نقلت الصحيفة عن مصدر امني مطلع قوله ان الاغلاق تم بناء على حالة امنية وان القرار اتخذ على اعلى المستويات.

## فنانو كرميان ينتقدون عدم إشراكهم في ملتقى المسرح الكردي في أربيل

□ كرميان / المدى

انتقد فنانون مسرحيون في كرميان ، تجاهلهم وعدم دعوتهم للمشاركة في ملتقى المسرح الكردي الذي تقام فعالياته حالياً في اربيل، مطالبين باجراء تحقيق في المسألة.

وجاء في بيان اصدره فنانون مسرحيون بكرميان، ان "حكومة اقليم كردستان تشير دائماً الى انها تتعامل مع منطقة كرميان باعتبارها محافظة، ولكن الشيء المؤسف ان مسرحي كرميان لم يتلقوا دعوة للمشاركة في ملتقى المسرح الكردي المقام في اربيل".

من جانبه، قال الفنان المسرحي في كرميان شوان جلال ان "مسرحي كرميان يدعون وزارة الثقافة والشباب، ومجلس الوزراء، وادارة كرميان لتشكيل لجنة للتحقيق بشأن اسباب تهميشهم وعدم اشراكهم في ملتقى المسرح الكردي". وكانت وزارة ثقافة وشباب اقليم كردستان قد اشرفت على انطلاق ملتقى المسرح الكردي بمدينة اربيل اول امس، بمشاركة المختصين والمهتمين بالشأن المسرحي في محافظات الاقليم الثلاث الى جانب محافظة كركوك. ووجهت دعوات الى ٥٠ مسرحياً للمشاركة في الملتقى المرتقب، بهدف مناقشة الازمات والمشكلات التي يعاني منها المسرح الكردي، لمدة ثلاثة ايام تتخللها ورشات عمل وندوات مسرحية.

## منظمة مدنيّة تسعى إلى إعادة العلاقة بين المواطنين ومجلس محافظة دهوك

□ دهوك / عبد الخالق دوسي

قامت منظمة الحقوق المدنية في كردستان ومقرها الرئيسي في محافظة دهوك بتنظيم مشروع استمر لأكثر من ستة أشهر يهدف الى تمكين العلاقة بين المواطنين وعضء مجلس المحافظة.

اكرم ماي مدير منظمة الحقوق المدنية في دهوك بين الاسباب التي دعتهم الى تنظيم هذا المشروع بالتنسيق مع منظمة (DEN) الأمريكية ومنهاضع التواصل بين المواطنين وعضء مجلس المحافظة في دهوك واضاف "تضمن المشروع سلسلة من الندوات الحوارية التي أقمناها لعدد من اعضاء مجلس محافظة دهوك مع شرائح مختلفة من المواطنين طوال هذا العام اضافة الى برامج تلفزيونية ولقاءات معهم

ترد الينا وكنا نقوم بتقديم أعمال استشارية اخرى اضافة الى متابعة عمل الدوائر الحكومية لكن كنا نفتقر الى قانون نسير عليه بعكس مجالس محافظات العراق التي سنت لنفسها قانونا وسارت عليه في دورتها الثانية لذا فانها تمتلك الصلاحيات التي تؤهلها للقيام بالكثير من الأعمال"

خيرهات عابدة الناشط في مجال المجتمع المدني والذي حضر هذه الجلسة الحوارية اشار في حديث مع المدى ان على مجلس المحافظة ان يقوم بدور اكثر فعالية داخل المجتمع كي يكسب المواطنين الى صفه اضافة الى انهم ملزمون بالعمل على تفعيل دورهم داخل المجتمع وحل بعض القضايا التي تمحور الاسباب التي منعتهم من التوسع في نطاق خدماتهم قال" نحن كنا نقوم بالصداقة على ميزانية تنمية الاقاليم التي كانت

## خبات: تغييرات إدارية في دهوك

أبرزت صحيفة "خبات" اليومية نفي رئاسة اقليم كردستان ما تداولته بعض وسائل الاعلام حول التغييرات الادارية في محافظة دهوك.

ونقلت الصحيفة عن الناطق الاعلامي باسم رئيس الاقليم قوله ان التغييرات

التي تنوي الرئاسة اجراءها هي تغييرات روتينية ولا علاقة لها بالاحداث في منطقة زاخو، وان المسألتين مختلفتان، وان اللجنة المكلفة بالتحقيق في الاحداث قدمت تقريرها الذي يخضع للبحث والدراسة.

## كوردستاني نوي: تعديل قانون تنظيم التظاهر

وكتبت صحيفة "كوردستاني نوي" اليومية ان البرلمان الكردستاني سيعقد جلسة اعتيادية يجري خلالها قراءة مسودة تعديل قانون تنظيم التظاهر في اقليم كردستان، اضافة الى مسودة قانون محاربة الفساد، وقانون محاربة الدعارة، وقانون حماية الملكية الفكرية والفنية، وقانون إعادة تنظيم الدرجات الوظيفية لنوعي المهن الطبية والصحية.

واشارت الصحيفة الى ان برنامج الجلسة يتضمن استضافة وزير المالية والاقتصاد في الاقليم ايضا.